المقاصد الشرعية للزواج في الإسلام
دراسة تحليلية في ضوء القرآن والسنة

د. رمضان معتوق رمضان المريمي *
قسم الشريعة والقانون، كلية القانون، جامعة بني وليد، ليبيا
* البريد الإلكتروني (للباحث المرجعي): ramadanaboalgasim@bwu.edu.ly

The Shari'a Objectives of Marriage in Islam
An Analytical Study in Light of the Qur'an and Sunnah

Dr. Ramadhan Maetouq Ramadhan Almaryyami *
Department of Sharia and Law, Faculty of Law, Bani Waleed University, Libya

Received: 22-12-2024; Accepted: 17-02-2025; Published: 28-02-2025

الملخص

يهدف هذا البحث إلى التعرف على مفهوم الزواج في الشريعة الإسلامية، وتوضيح الحكمة من الزواج في الإسلام، وكذلك التعرف على حكم الزواج في الإسلام، بالإضافة إلى تحديد المقاصد الشرعية من الزواج في الإسلام، و قد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج تتمثل في أن المقاصد الشرعية للزواج تهدف إلى حفظ الضرورات الخمس، وتُعد من أهم الوسائل لتحقيق الاستقرار الفردي والمجتمعي، كما أن القرآن والسنة تضمّنا نصوصًا واضحة تُبيّن حكمة الزواج وأهميته في تحقيق المودة والرحمة بين الزوجين، و الشريعة الإسلامية قدّمت نموذجًا متكاملاً للأسرة المستقرة، يقوم على التكافل، والاحترام المتبادل، وتحقيق السكينة، كما أن الانحراف عن المقاصد الشرعية للزواج يؤدي إلى ضعف الروابط الأسرية، وتفكك المجتمع، وانتشار المشكلات الاجتماعية، وهناك حاجة لتجديد الخطاب الديني والتوعوي حول الزواج بما يتلاءم مع التحديات المعاصرة مع الحفاظ على الأصول الشرعية، وفي إطار ذلك وضع الباحث مجموعة من التوصيات تتمثل في التركيز في برامج التوعية الأسرية على بيان المقاصد الشرعية للزواج وأثرها في بناء مجتمع سليم ومستقر، و تضمين مناهج التعليم الشرعي والاجتماعي مواد تربوية توضّح فلسفة الزواج في الإسلام ومقاصده العليا، وكذلك ضرورة تشجيع البحث العلمي في مجال فقه الأسرة والمقاصد الشرعية لتقديم حلول عملية للمشكلات الزوجية المعاصرة، وإعداد دورات للمقبلين على الزواج تعزز الفهم الصحيح للعلاقة الزوجية وتُرسخ مبادئ التفاهم والتعاون، وتفعيل دور المؤسسات الدينية والاجتماعية في حماية الأسرة، والعمل على إصلاح العلاقات الزوجية بما يحقق المقاصد الشرعية.

الكلمات المفتاحية: الزواج، مقاصد الزواج في الإسلام، الزواج في الشريعة الإسلامية.

Abstract:
The purpose of this study is to comprehend the Islamic legal definition of marriage, elucidate the Islamic thinking surrounding marriage, and determine Islamic marital law. It also seeks to determine the Islamic legal goals of marriage. The study came to the conclusion that one of the most crucial ways to achieve both individual and community stability is through the legal goals of marriage, which are to uphold the five requirements. Clear teachings on the wisdom of marriage and its significance in fostering compassion and affection between spouses can be found in the Qur'an and Sunnah. Islamic law has offered a comprehensive framework for a stable family that is predicated on establishing peace, respect, and support for one another.
Weak family bonds, the breakdown of society, and the rise of societal issues result from a departure from the legal goals of marriage. Reviving religious and awareness-raising discussions about marriage in a way that respects legal principles and is in line with modern issues is necessary. The researcher made a number of recommendations in this regard, including emphasizing family awareness initiatives to elucidate the legal goals of marriage and their influence on creating a stable and healthy society, as well as incorporating instructional materials that elucidate the philosophy of marriage into religious and social education curricula. Islam and its higher goals, as well as the necessity of promoting scientific research in the area of family jurisprudence and Islamic law's goals to offer workable solutions to modern marital issues, creating courses for aspiring married couples that improve understanding of the marriage and instill the values of cooperation and understanding, energizing the role of social and religious institutions in safeguarding the family, and working to reform marriages in a way that advances Islamic goals.

Keywords: Marriage, objectives of marriage in Islam, marriage in Islamic law.

المقدمة:

يُعد الزواج في الإسلام من أهم العقود التي شرّعها الله تعالى لبناء الأسرة واستقرار المجتمع، وقد أولته الشريعة الإسلامية اهتمامًا بالغًا باعتباره اللبنة الأولى في صرح الأمة، فالزواج لا يُعد مجرد علاقة شخصية بين رجل وامرأة، بل هو ميثاق غليظ ذو أبعاد اجتماعية ونفسية وروحية، تنعكس آثاره على الفرد والمجتمع على حد سواء، و لقد بين القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة مقاصد الزواج بصورة شاملة، ووضحا ما يحمله هذا العقد من حِكم عظيمة، تتجاوز الإشباع الغريزي إلى تحقيق السكن والمودة والرحمة، وتكوين الأسرة المسلمة القادرة على تربية الأجيال وتنشئة الأفراد الصالحين، فالمقاصد الشرعية للزواج ترتبط ارتباطًا وثيقًا بحفظ الضروريات الخمس التي تسعى الشريعة الإسلامية إلى حمايتها: الدين، والنفس، والعقل، والنسل، والمال.

من هذا المنطلق فإن فهم المقاصد الشرعية للزواج يُعد مدخلًا أساسيًا لفهم فلسفة التشريع الإسلامي في تنظيم العلاقات الإنسانية، وضمان استمرارية النوع البشري في إطار من العفة والطهارة، بعيدًا عن الفوضى والانحراف، كما يبرز أهمية الزواج في محاربة الفساد الخلقي، وحماية المجتمع من الانحلال الأخلاقي، الذي قد ينجم عن تفشي العلاقات المحرمة خارج نطاق الزواج الشرعي.

وتكمن أهمية هذا الموضوع في كونه يتناول إحدى القضايا التي تمس حياة كل مسلم، أفرادًا وأسَرًا، بل ومجتمعات بأكملها، فالبحث في مقاصد الزواج الشرعية يعكس روح التشريع الإسلامي القائم على التوازن

بين الجسد والروح، بين الحقوق والواجبات، وبين الفرد والمجتمع، مما يجعله موضوعًا بالغ الأهمية في ظل التغيرات الاجتماعية المعاصرة.

الزواج في الإسلام هو رباط مقدس يُبنى على المودة والرحمة والتعاون بين الزوجين، وهو من السنن النبوية التي حثَّ عليها الرسول صلى الله عليه وسلم؛ لتحصين الفرد والمجتمع، و يقول الله تعالى" وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً"[1]

يُعد الزواج في الإسلام عقدًا شرعيًّا يرتكز على الإيجاب والقبول بشروط واضحة، بما فيها المهر وحقوق الزوجين، مما يضمن الاستقرار والعدل، وقد جعل الإسلام الزواج سهلًا بعيدًا عن التعقيدات، مع التأكيد على اختيار الزوج الصالح أو الزوجة الصالحة، كما في الحديث" :تُنكَحُ الْمَرْأَةُ لِأَرْبَعٍ: لِمَالِهَا وَلِحَسَبِهَا وَجَمَالِهَا وَلِدِينِهَا، فَاظْفَرْ بِذَاتِ الدِّينِ تَرِبَتْ يَدَاكَ "متفق عليه.

للزواج في الإسلام أهداف سامية، مثل تكوين الأسرة المسلمة التي تقوم على تربية الأبناء وفق تعاليم الدين، وكذلك تحقيق السكن النفسي والعفّة عن المحرمات، فهو ليس مجرد إشباع للرغبات، بل مسؤولية وأمانة، كما قال صلى الله علية وسلم: "كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ "تفق عليه).

أهمية الدراسة:

لقد أُحاط الإسلام الزواج بسياج من الأحكام الدقيقة التي تراعي الفطرة البشرية وتوازن بين الحقوق والواجبات، فشرع الخطبة تمهيدًا للزواج، وحدد الشروط التي ينبغي توافرها في العقد، وأوصى بحسن المعاشرة، وحدد سبل حلّ الخلافات؛ بل ووضع أحكامًا للطلاق كحل أخير إن تعذر استمرار الحياة الزوجية، وهذا يدل على حكمة التشريع الإسلامي وحرصه على تنظيم العلاقات بما يحقق الخير للفرد والمجتمع، و يشجع الإسلام على التيسير في الزواج وعدم المغالاة في المهور أو متطلباته؛ ليكون في متناول الجميع، كما حرَّم الإسلام كل أشكال العلاقات خارج إطار الزواج الشرعي، لحماية الأنساب والأخلاق، كما أنه للزوجين في الإسلام حقوق وواجبات متبادلة، فحقُّ الزوجة النفقة والحماية، وحق الزوج الطاعة في المعروف والاحترام، وقد وضع الإسلام ضوابط للتعامل بينهما، مثل قوله تعالى" :**وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ** "،[2] ومن هنا تظهر أهمية الدراسة في التعرف على مقاصد الزواج في الإسلام.

إشكالية الدراسة:

الزواج في الإسلام يُعد من أسمى العلاقات الإنسانية، وهو ميثاق غليظ شرعه الله لتنظيم العلاقة بين الرجل والمرأة على أسس من المودة والرحمة والتكافؤ، وقد جعله الإسلام وسيلة؛ لتحقيق السكينة النفسية والاجتماعية، وبابًا لتحقيق الطهر والعفاف، وتكوين الأسرة المسلمة التي تُعد اللبنة الأولى في بناء المجتمع

[1] (الروم: 21).

[2] (النساء: 19)

الصالح، وقد أولى القرآن الكريم والسنة النبوية أهمية بالغة للزواج، وبين أحكامه وآدابه وحقوق كل طرف تجاه الآخر، وذلك حفاظًا على كرامة الإنسان واستقرار الحياة الزوجية.يُعدّ الزواج في الإسلام سبيلًا للتقرب إلى الله بالنية الصالحة وإقامة بيت مسلم، وهو طريق لتحقيق السعادة الدنيوية والأجر الأخروي، فقد رغب النبي صلى الله عليه وسلم في الزواج بقوله" **:فَإِذَا تَزَوَّجَ الْعَبْدُ فَقَدْ اسْتَكْمَلَ نِصْفَ الدِّينِ، فَلْيَتَّقِ اللَّهَ فِي النِّصْفِ الْبَاقِي** "(رواه البيهقي)، وهو دليل على أن الزواج ليس علاقة عابرة؛ بل ميثاق غليظ يُراعى فيه حقوق الله والناس، ومن هنا تظهر إشكالية الدراسة في التعرف على المقاصد الشرعية للزواج في القرآن والسنة النبوية.

أهداف البحث:

1. التعرف على مفهوم الزواج في الشريعة الإسلامية.
2. توضيح الحكمة من الزواج في الإسلام.
3. التعرف على حكم الزواج في الإسلام.
4. تحديد المقاصد الشرعية من الزواج في الإسلام.

الدراسات السابقة:

دراسة عساف (2022). يتناول هذا البحث موضوع المقاصد الحاجية التي راعاها الفقه الإسلامي في الآثار المادية المترتبة على عقد الزواج، ليبين أحكامها وحكمتها وأدلتها، بهدف بيان مدى اهتمام الفقه الإسلامي بها وأهميتها في استقرار الزواج واستمراره، فتم بيان معنى المقاصد وأقسامها، وحكم الزواج ومقاصده في التشريع الإسلامي، كما تناول البحث الآثار المادية لعقد النكاح، وتم فيه تعريف مصطلحات المهر والنفقة والميراث ومتعة الطلاق مع بيان مراعاته للمقاصد الحاجية في الآثار المادية المترتبة عليه، مستخدما المنهج الوصفي التحليلي، ومستعينا بالمنهجين: الاستقرائي والاستنباطي، وقد توصل البحث إلى مجموعة من النتائج، من أهمها أن الفقه الإسلامي قدم رعاية شاملة للمقاصد الحاجية في آثار الزواج، ويسرها؛ فلم تكن فوق قدرة الزوج ولا دون مستوى الزوجة، وحرص من خلال ذلك على صناعة الفرق بين صورتي الزواج والزنا.[1]

دراسة عبد العزيز (2021). سلط المقال الضوء على موضوع بعنوان المقصد من عقد الزواج، وتناول المقال مقدمة تمهيدية وثلاث مسائل. وذكر في المقدمة بيان المقصد من عقد الزواج، ومن أهم مقاصد الزواج العليا عمران الأرض وحفظ النسل، وتحقق السكون والمودة بين الزوجين، وإعفاف الزوجين بإرواء الغريزة الجنسية بالحلال الطيب، طلب الولد الصالح، وإذا لم يتحقق السكن والمودة وحل مكانهما الشقاق

[1] عساف، محمد مطلق محمد سعيد (2022). المقاصد الحاجية في آثار عقد الزواج، مجلة جامعة الاستقلال للأبحاث، مج7، ع2.

والخلاف واستحالت العشرة بين الزوجين، واستحال الميل الغريزي إلى نفرة، ولم يكن لرابط الأبوة والأمومة القوة التي تربط بين الزوجين فقد شرع الفراق سواء كان ذلك بطريق الطلاق أو الخلع أو الفسخ، ولكل منها أحكام وتشريعات منظمة شرعها رب العالمين، وجعل الله في تشريع الطلاق أحكاماً وآداباً، و ذكر المقال منها أن الله تعالى قد جعل للزوج ثلاث تطليقات، وذكر عدد مراجعات الزوج لزوجته بعد طلاقها، واختتم المقال بأن كثيراً من الأزواج استهان بهذه الأحكام فأساء التصرف فيما شرعه الله عز وجل وجعل أمره إليه لقوامته على هذه الأسرة وعندما تقع منه الندامة على هذا التفريط وقد لا يدرك هذا إلا بعد الطلقة الثالثة يذهب بعدها طالباً نتن التحليل باحثاً عن التيس المستعار .[1]

دراسة إبراهيم(2022). أشارت الدراسة إلى أن يعد استخراج المقاصد القرآنية من المسائل التي يجب على المفسر أن يقوم بها لما لها من أهمية قصوى في معالجة مشكلات العصر، ومن هذه المقاصد ما ذكره القرآن الكريم من غايات وأهداف في آيات النكاح. إن المتدبر لآيات النكاح يلحظ أن الله تعالى أراد منها أمورا كثيرة؛ من أبرزها: اختيار صاحبة الإيمان، والعدل في التعامل، والتحصن من الفاحشة، وطلب الغنى، لذا كان البحث مقسما على ثلاثة مباحث؛ هي: المبحث الأول: التعريف بالمقاصد القرآنية والفائدة منها، والمبحث الثاني: المقاصد القرآنية عند المتقدمين والمتأخرين، والمبحث الثالث: المقاصد القرآنية من آيات النكاح. ثم الخاتمة التي ذكر فيها نتائج البحث.[2]

دراسة عبدالنبي(2016). هدف المقال إلى الكشف عن ماهية الزواج كانعكاس لروح الإسلام في القرآن الكريم. كما أوضح المقال أن من أهداف ومقاصد الزواج: السكن والراحة والمودة بينهما، بالإضافة إلى أن الزواج قرة للعين وفرحة للقلب، وكذلك فإن الزواج سنة من سنن الله في خلقة بقوانين وضوابط، وأنه مشروع للإنسان كنوع من التكريم حيث يأنس كل زوج بصاحبه ويسكن إليه فلم يترك الله تعالى العلاقة بين الزوجين على الشيوع دون أن تتقيد بقيود تضبطها وتسمو بها فتجعلها الجهة اللائقة بكرامة الإنسان سواء كان رجلا أو امرأة.

كما تناول المقال مفهوم الزواج والحياة، والمودة والرحمة في الزواج، وطبيعة الحياة مع الزواج، وأيضا بعض النصائح والإرشادات للأسرة المسلمة. واختتم المقال بأن ما تقدم بشأن النصح والإرشاد داخل الأسرة وبخصوص اعتبارات جعلت مؤسسة الأسرة حافظة للكيان الاجتماعي، وأنه لما كان لهذه المؤسسة شأنها العظيم، من حيث البناء والاقتداء فإن مقاصد أحكامها جديرة بالتفعيل ومخاطبة الدعاة للأسر في وسائل الإعلام المختلفة المقروءة والمسموعة.[3]

---

[1] عبد العزيز، محمد (2021). نظرات في زواج التحليل (1): المقصد من عقد الزواج، التوحيد، ع604.

[2] إبراهيم، طه سبتي (2022). المقاصد القرآنية بين أصالة الماضي ومتطلبات الحاضر: آيات النكاح أنموذجا، مجلة التراث العلمي العربي، مج 19، ع2.

[3] عبد النبي، حجازي (2016). الزواج وروح الإسلام: القرآن والزواج، وزارة الشئون الإسلامية، ع 617.

دراسة تاغلابت(2021). أشارت الدراسة إلى إنه اعتبارا لما جاء به التعديل الأخير لقانون الأسرة الذي ينص في المادة 09 مكرر من القانون المعدل الصادر بموجب الأمر 05-02 المؤرخ في 27 فبراير لعام 2005 على أن للمرأة الحق في مباشرة عقد زواجها، وجعل حضور الولي حضورا شكليا... فتح المشرع الجزائري بذلك ثغرة قانونية، تلك الثغرة التي قد تفتح بابا لنتائج سيئة قد تعكس سلبيا على المرأة نفسها وعلى أسرتها وعلى المجتمع، وبناء على التحديات التي تواجه المرأة والأسرة المسلمة اليوم، وبناء على الجدل المثار حوله اليوم، وجاءت هذه الدراسة لتعالج مشكلة الولي في الزواج من خلال الاحتكام إلى المقاصد الشرعية.[1]

مفهوم الزواج:

في اللغة: هو الجمع والضم والاقتراب، فهو لفظ لاقتران أحد الشيئين بالآخر وازدواجهما بعد أن كان كل منهما منفرداً عن الآخر، ومن ذلك قوله تعالى: وزَوَّجْنَاهُم بِحُورٍ عِينٍ"[2] أي قرناهم بهن[3].

ومن ذلك قوله تعالى: "احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وأَزْوَاجَهُمْ "أي قرناءهم.[4]

ومن ذلك أيضاً قوله تعالى: "وإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ"[5] أي يقرن كل واحد ممن كانوا يعملون كعمله.

الزواج سكن للنفس وبقاء للنوع، ومن حكمته تعالى أن جعل في الزواج مودة ورحمة، وتعارفا وتآلفا بين الأفراد والشعوب والقبائل، قال تعالى: "وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ" [6]

أما في الاصطلاح: من تعريفات العلماء لعقد الزواج مما يلي:

عرفه صاحب الكنز بأنه عقد يرد على ملك المتعة قصداً.

وعرفه ابن عرفه المالكي بأنه عقد على مجرد متعة التلذذ بآدمية.

وعرفه الشربيني من الشافعية بأنه عقد يتضمن إباحة وطء بلفظ إنكاح أو تزويج أو ترجمة.

وعرفه الحنابلة بأنه: عقد يعتبر فيه لفظ إنكاح أو تزويج في الجملة والمعقود عليه منفعة الاستمتاع.

إن الناظر في هذه التعريفات يجد أنها متقاربة في المعنى، وإن اختلفت التعبيرات وهي ترسي بذهن الباحث إلى حقيقة واضحة، تتمثل في أن موضوع عقد الزواج هو امتلاك المتعة على الوجه المشروع، علماً بأن ذلك ليس هو الهدف الأسمى والوحيد لعقد الزواج، بل هناك كثير من الأهداف والغايات لهذا العقد، وهذا

---

[1] تاغلابت، حورية (2021). المقاصد الشرعية الخاصة بالولاية في الزواج ودورها في التصدي لمحاولات تغريب المرأة والأسرة المسلمة، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، مج14، ع 1.

[2] سورة الطور: الآية (20).

[3] قنن، خليل محمد (2014). آثار عقد الزواج الصحيح، فكر وإبداع، ص 150.

[4] سورة الصافات: الآية (22).

[5] سورة التكوير: الآية (7).

[6] الروم: 21

ما سيظهر جلياً في المطلب الثالث، وما دام هناك أهداف أخرى لهذا العقد كان المفضل ومن باب أولى أن نذكر تعريفاً آخر يظهر هذه الأهداف والغايات، ليكشف المقصود من هذا العقد في نظر الشارع الإسلامي، لذا انتخبت تعريف الإمام أبي زهرة في الزواج وهو: عقد يفيد حل العشرة بين الرجل والمرأة، وتعاونهما، ويحدد ما لكليهما من حقوق وما عليه من واجبات.[1]

ترغيب الإسلام في الزواج:

وقد رغب الإسلام في الزواج بصور متعددة الترغيب؛ فتارة يذكر أنه من سنن الأنبياء وهدى المرسلين، وأنهم القادة الذين يجب علينا أن نقتدي بهداهم فقد قال الله تعالى "لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً"[2]، وتارة يذكر في معرض الامتنان "وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ"[3]

وأحيانا يتحدث عن كونه آية من آيات الله قال تعالى: "وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ"[4]، وقد يتردد المرء في قبول الزواج، فيحجم عنه خوفا من الاضطلاع بتكاليفه، وهروبا من احتمال أعبائه؛ فيلفت الإسلام نظره إلى أن الله سيجعل الزواج سبيلا إلى الغنى، وأنه سيحمل عنه هنه الأعباء ويمله بالقوة التي تجعله قادرا على التغلب على أسباب الفقر[5] "وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ"[6]

وفي حديث الترمذي عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال "ثلاثة حق على الله، وعونهم، المجاهد في سبيل الله، والمكاتب الذي يريد الأداء، والناكح الذي يريد العفاف"[7]

الحكمة من الزواج:

للزواج كثير من الحكم منها ما يدور على الزوجين، ومنها ما يدور على المجتمع ومن هذه الحكم والفوائد ما يأتي:

أولاً :الحفاظ على النوع الإنساني؛ إذ به يتكاثر ويستمر النسل الإنساني إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

ثانياً :المحافظة على الأنساب وهو مقصد شرعي ضروري في الشريعة الإسلامية.

---

[1] قنن، خليل محمد (2014). آثار عقد الزواج الصحيح، فكر وإبداع، ص 152.

[2] سورة الرعد/38

[3] سورة النحل /72

[4] سورة الروم / 21

[5] يوسف، عبدالحي (2012). الزواج المستحدث في ضوء المقاصد الشرعية، مجلة مجمع الفقه الإسلامي، ع7، ص 146.

[6] سورة النور/ 32

[7] رواه الترمذي في كتاب فضائل الجهاد من حديث أبي هرير رضى الله عنه

ثالثاً :تحقيق الأنس والراحة والسكن الروحي والنفسي بين الزوجين، قال تعالى: "وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا."[1]

رابعاً :تحصين النفس بقضاء الحاجة الجنسية من طريق سليم، وهذا يكفل سلامة المجتمع من الانحلال الخلقي، حيث لا يخفى على كل ذي عقل أن غريزة الجنس حين تشبع بالزواج المشروع يتحلى المجتمع بآداب وأخلاق حميدة.

خامساً :سلامة المجتمع من الأمراض الخطيرة، كالزهري، والسيلان، والإيدز، لأنه من المعلوم أن الزواج الشرعي يبعد الشباب عن الوقوع في الزنا، ويكون بمثابة سداً منيعاً يحول دون الوقوع في الزنا.

سادساً :في الزواج تعاون بين الزوجين على البر والتقوى حيث يقوم كل من الزوجين بأخذ دوره الطبيعي في بناء الأسرة التي هي اللبنة الأولى في المجتمع الإسلامي.[2]

نظرية الزواج في التشريع الإسلامي:

الزواج في الإسلام ليس مجرد عقد من العقود فقط، وإنما هو آية من آيات الله تعالى ارتضاها لخلقه لتستمر الحياة، وتنتشر العفة والفضيلة، وتهنأ النفس بقرين بها يشاركها أعباء الحياة، والمتأمل في كتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم سيجد أن الزواج في الإسلام نظرية متكاملة، انتهت في تقعيدها وتنظيرها قبل وجود القوانين الوضعية الحديثة التي نظمت العلاقة بين الرجل والمرأة على أساس الحقوق والواجبات، واتسمت هذه النظرية بالإضافة لكمالها بأنها نظرية ربانية، وأنها شاملة، كما أنها سهلة ومنضبطة، فلم نجد حدثاً من الأحداث إلا ولله تعالى ورسوله – صلى الله عليه وسلم – فيه حكم، فهي تتسم بالكمال لأنها من عند الله تعالى وليس فيها أي نقص.. وتتسم بالربانية لسمو أهدافها ومبادئها ووسائلها وغايتها وتتسم بالشمول لأنها لم تترك أي ثغرة إلا وأوجدت حكماً وعلى ذلك يمكن القول إنها تصلح لكل زمان ومكان، وتتسم بالسهولة لأن أحكامها واضحة يسهل تنفيذها كما أنها تبتعد عن التكلف، وتتسم بالانضباط لأنها لم تترك شيئاً يدخل فيها أو لا يمكن لأحد أن يستحدث أموراً ويدخلها فيها، والمقصود هنا أحكامها البينة المنضبطة الثابتة.[3]

فالزواج في الإسلام عبارة عن إقامة مؤسسة أسرية، ولا يستمتع به ويتحمل مشاقه عن طيب نفس ورضي خاطر إلا رجل علم مقاصد الشريعة من وراء هذا البناء، ولقد اهتم الإسلام بعلاقة الرجل والمرأة قبل الزواج وبعده، وكان حريصا على أن يجعل بينهما حدا معقولا من التعارف، يهيئ الفرصة المناسبة لإيجاد نوع من

[1] سورة الروم: من الآية (21).

[2] قنن، خليل محمد (2014). آثار عقد الزواج الصحيح، فكر و إبداع، ص 153.

[3] البنا، محمد عبد اللطيف محمود(2009). المقاصد الشرعية للأنكحة العصرية تطبيقات على الفتاوى المعاصرة، مؤتمر التفكير العلمي وقيم التقدم في الأسرة، جامعة عين شمس، كلية الآداب، ص 458.

المودة تنمو مع الأيام بعد الزواج. فأباح للخاطب أن يرى مخطوبته ليكون ذلك سببا في إدامة المودة بينهما[1].

حكم الزواج في الشريعة الإسلامية:

الغائص في بحر المراجع الفقهية على اختلاف مذاهبها يتأكد له القول بأن حكم الزواج يختلف باختلاف حال المكلف من حيث القدرة بأنواعها، ومن حيث الخشية في الوقوع في الزنا؛ لذا يتناوب عقد الزواج الأحكام التالية:

أولاً :فرض: وذلك إذا تيقن الشخص أنه سيقع في الزنا إن لم يتزوج، وهو قادراً على المهر، والنفقة، ولا يخشى ظلم الزوجية.

ثانياً :حرام: وذلك إذا كان المكلف غير قادر على نفقات الزواج أو إذا تأكد وقوع الظلم، لأن هذا كله طريق للوقوع في الحرام، وكل ما يتعين ذريعة للحرام فهو حرام.

ثالثا :يكره الزواج إذا خاف الشخص الوقوع في الجور والضرر خوفاً لا يصل إلى مرتبة اليقين إن تزوج، لعجزه عن الإنفاق، أو إساءة العشرة، أو فتور الرغبة في النساء.

رابعاً :الاستحباب أو الندب في حال الاعتدال، وهي الحالة الغالبة بين الناس، لما روي عن أنس ابن مالك رضي الله عنه قال: "جاء ثلاثة رهط إلى بيوت أزواج النبي صلى الله عليه وسلم يسألون عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم، فما أخبروا كأنهم تقولوها فقالوا: وأين نحن من النبي صلى الله عليه وسلم، قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، قال أحدهم: أما أنا أصلى الليل أبداً، وقال الآخر: أنا أصوم الدهر ولا أفطر، وقال الآخر، أنا أعتزل النساء فلا أتزوج أبداً، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أنتم الذين قلتم كذا وكذا، أما والله إني لأخشاكم لله، وأتقاكم له، لكني أصوم وأفطر وأصلي وأرقد، وأتزوج النساء، فمن رغب عن سنتي فليس مني"[2]

وقال الشافعي: إن الزواج في هذه الحالة مباح، يجوز فعله وتركه، وإن التفرغ للعبادة أو الاشتغال بالعلم أفضل من الزواج؛ لأن الله تعالى مدح يحيي عليه السلام بقوله: "وسَيِّدًا وحَصُورًا"[3]والحصور: الذي لا يأتي النساء مع القدرة على إتيانهن؛ لأنه ذكر في سياق المدح والإطراء، ولا يستحق المدح عاجز.، فلو كان الزواج أفضل لما مدح بتركه.[4]

[1] رضوان الحق (2012). الزواج في الإسلام، صوت الأمة، مج44، ع3، ص 40.

[2] أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب النكاح، باب الترغيب بالنكاح برقم (5063) (556/2).

[3] سورة التكوير: الآية (7).

[4] قنن، خليل محمد (2014). آثار عقد الزواج الصحيح، فكر وإبداع، ص 154.

فوائد الزواج في الشريعة الإسلامية:

إن الزواج باب للخيرات ومدخل للمكاسب العديدة للفرد والمجتمع، ولذلك فإن من يشرع في الزواج طاعة لله واقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم فإنه يجد العون من الله، وقال النبي صلى الله عليه وسلم: "ثلاثة حق على الله عونهم: المجاهد في سبيل الله، والمكاتب الذي يريد الأداء، والناكح الذي يريد العفاف [1]"وبذلك يصبح الزواج عبادة خالصة لله يثاب المقبل عليها.

أما ثمراته فهي كثيرة، فالزواج طريق شرعي لاستمتاع كل من الزوجين بالآخر، وإشباع الغريزة الجنسية بصورة يرضاها الله ورسوله، قال الرسول صلى الله عليه وسلم: "حبب إلى من دنياكم: النساء، والطيب، وجعلت قرة عيني في الصلاة"، وقد جعل الله الزواج منهلا عذبا لكسب الحسنات، قال صلى الله عليه وسلم: "وفي بضع أحدكم صدقة" كناية عن الجماع، قالوا: يا رسول الله أيأتي أحدنا شهوته ويكون له فيها أجر؟ قال: أرأيتم لو وضعها في حرام أكان عليه وزر؟ قالوا: بلى، قال: "فكذلك إذا وضعها في الحلال كان له أجر" (مسلم)، والزواج يوفر للمسلم أسباب العفاف ويعينه على البعد عن الفاحشة ويصونه من وساوس الشيطان، وهو وسيلة لحفظ النسل وبقاء الجنس البشري واستمرار الوجود الإنساني. قال تعالى" يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً[2]، وهو وسيلة لتحقيق التكافل بين الآباء والأبناء، حيث يقوم الآباء بالإنفاق على الأبناء وتربيتهم ثم يقوم الأبناء برعاية الآباء والإحسان إليهم عند عجزهم وكبر سنهم.

والولد الصالح امتداد لعمل الزوجين بعد وفاتهما، قال صلى الله عليه وسلم: "إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو عمل ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له". (مسلم)

والزواج علاقة شرعية تحفظ الحقوق والأنساب لأصحابها، وتصون الأعراض والحرمات، وتطهر النفس من الفساد، وتنشر الفضيلة والأخلاق، قال تعالى" :وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ فَمَنِ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ"[3]

كما يساهم الزواج في تقوية أواصر المحبة والتعاون من خلال المصاهرة واتساع دائرة الأقارب، فهو لبنة قوية في تماسك المجتمع وقوته، قال تعالى :"وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا"[4]

نحن هنا نذكر ببعض الحكم والمقاصد ونبين بعضا من تلك الأهداف المرجوة من وراء الزواج ترغيبا للشباب ودعوة لهم أن يسارعوا إليه لينالوا بركته ومنافعه.[5]

---

[1] صحيح سنن الترمذي (1655).

[2] النساء: 1

[3] المعارج: 29- 31

[4] الفرقان: 54

[5] رضوان الحق (2012). الزواج في الإسلام، صوت الأمة، مج44، ع3، ص 41.

المقاصد الشرعية للزواج في الإسلام:

إذا كان الزواج فريضة لإتمام نصف الدين تستوجب شروط صحّة أجمع عليها الفقهاء من "شهود وإيجاب وقبول، وصيغة وولي"، فهو سكن قبل كل شيء واطمئنان، كما أن الزواج يعد وسيلة لربط القلوب وتجنيد الأسباب بغية تحقيق التكامل الجنسي، والارتياح النفسي والديني على اعتبار الزواج " إيمان ووحدانية وإحساس الله وحكمته فيه.. وتاج التنشئة الاجتماعية المتينة لمجتمع لا يتفكك"،

فالله سبحانه وتعالى شاء أن تتكاثر المعمورة وفق نظام للغرائز له أصول وقواعد ليحافظ الإنسان على آدميته، ويربيّ في نفسه آيات الطهر والعفاف والفضيلة، كيف لا وهو الذي ورد بعدة ألفاظ منها: النكاح، ولفظ الحصن، والزواج يقوم على ثنائية الفعل والانفعال، أو العقد والانعقاد بين الزوج والزوجة غير أن " كمال الفاعل أن تكون فيه قوّة الفعل والصفات الفاعلية على أتمها حتى يستطيع القيام بواجب الخدمة الفعلية من الزوجية وكمال المنفعل أن تكون فيه قوّة الانفعال وكيفيته على أكملها لكي يحسن القيام بالجانب القبولي والانفعالي للزوجية"، وهو أيضا " منظمة اقتصادية.. واجتماعية يقودها ويديرها الزوج الذي يعول على قدر وسعة زوجته وأولاده ويحقق قوامته على بيته، وكذا يعدّ الزواج ضرورة فطرية تحقق الأمان للنفس، وتنشر في المجتمع الحب والتراحم والإيثار، وتحافظ على اجتماعية الإنسان والنوع البشري من الانقراض (حياة الفرد وحياة السلالة)، ووسيلة " يعمد إليها المجتمع لتنظيم المسائل الجنسية وتحديد مسؤولية صور التزاوج الجنسي بين البالغين"[1]

ومن ثم فإن مقاصد الزواج في الشريعة الإسلامية تتمثل في:

إبقاء النوع:

الإبقاء على النوع الإنساني، ومن هنا حرمت الشريعة الوأد والإجهاض وكل ما يؤدي إلى القضاء على النفس البشرية، والزواج هو أحسن وسيلة لإنجاب الأولاد وتكثير النسل، واستمرار الحياة مع المحافظة على الأنساب التي يوليها الإسلام عناية فائقة، وإيجاد الأسرة السعيدة التي تتألف من الزوجين والأولاد، كما إنه بالزواج يكثر عدد المسلمين تكاثرا شرعيا فيه الطهر والصلاح.[2]

اعفاف الزوج:

وفي الحياة الزوجية على كل من الزوجين أن يستجيب للحاجات الجنسية للآخر، وذلك أن الإسلام يحرم أي نشاط جنسي خارج عقد الزوجية، ولا يسمح الإسلام بأي نشاط من هذا النوع لغير المتزوجين، فلا يجوز للزوجة أن تمتنع عن طلب زوجها للجماع بدون عذر مقبول[3] فقد ورد في صحيحي البخاري ومسلم أن النبي

[1] بن يمينة، خالديه (2018). المرأة بين الزواج والحجاب، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج2، ع1، ص 62.

[2] يوسف، عبدالحي (2012). الزواج المستحدث في ضوء المقاصد الشرعية، مجلة مجمع الفقه الإسلامي، ع7، ص 146.

[3] البنا، محمد عبد اللطيف محمود(2009). المقاصد الشرعية للأنكحة العصرية تطبيقات على الفتاوى المعاصرة، مؤتمر التفكير العلمي وقيم التقدم في الأسرة، جامعة عين شمس، كلية الآداب، ص 458.

صلى الله عليه وسلم قال: "إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فلم تأته فبات غضبان عليها لعنتها الملائكة حتى تصبح[1]"

فقد خلق الله في الإنسان غريزة هي من أقوى الغرائز وأعنفها، والإسلام لا يقف حائلا أمام الفطرة والغريزة، ولكنه يهيئ لها الطريقة الشريفة والوسيلة النظيفة لإروائها وإشباعها، بما يحقق للبدن هدوءه من الاضطراب، وللنفس سكونها من الصراع، وللنظر الكف عن التطلع إلى حرام مع صيانة المجتمع وحفظ حقوق أهله.

ومن هنا كانت حكمة تشريع الزواج، فهو الطريق الطبيعي والسليم لمواجهة هذه الميول وإشباع هذه الغريزة، فجعل الله الزوجة سكنا لزوجها وهو كذلك لها، فيسكن كل منهما لصاحبه ليروي ظمأه في ظلال من الحب والمودة والعفة والطهارة كما في حديث ابن مسعود الشهير: "يا معشر الشباب من استطاع الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء". (متفق عليه).[2]

تزاحم أقدام وكثرة أرزاق:

يحجم الشباب هذه الأيام عن الزواج، إما لقلة مال أو لقلة فرص الأعمال، وإما هروبا من نفقات العيال، فإن كانت العلة لنقص في مال، فإن الله أراد بعباده اليسر، ولم يرد بهم العسر، ونهى عن الإسراف في كل مناحي الحياة، قال جل وعلا: "..ولا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا (26) إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا" [3]

وإن كان العزوف عن الزواج عدم وجود فرصة عمل، فالله قد تكفل بعباده الرزق وشمل بهذا التكفل، جميع مخلوقاته فما من دابة إلا وعلى الله رزقها، قال تعالى: "إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا".[4]

الشيطان يزين للإنسان الفواحش..، والعزوف عن الزواج، ويعده الفقر وضيق الحال بينما يعده الله بفضل من عنده، يقول تبارك وتعالى: "الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الفَقْرَ ويَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاءِ واللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وفَضْلاً واللَّهُ واسِعٌ عَلِيمٌ.[5]"

وإن كان العزوف هروبا وخوفا من نفقات العيال، فقد تكفل الله تعالى برزقهم، فقال جل وعلا وهو أصدق القائلين: (ولا تَقْتُلُوا أَوْلادَكُم مِّنْ إمْلاقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وإيَّاهُمْ)؛ بل وأكثر من ذلك، فقد وعد الله غير المتزوجين

[1] متفق عليه رواه البخاري كتاب النكاح باب إذا باتت المرأة مهاجرة فراش زوجها ج6 ص150، ورواه مسلم كتاب النكاح باب تحريم امتناع المرأة من فراش زوجها ج10 ص8.

[2] رضوان الحق(2012). الزواج في الإسلام، صوت الأمة، مج44، ع3، ص 41.

[3] الإسراء: 26-27.

[4] الإسراء: 30.

[5] البقرة: 268

والفقراء منهم خاصة، بأن يغنيهم الله ويرزقهم من فضله[1]، قال تعالى" وأَنكِحُوا الأَيَامَى مِنكُمْ والصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وإِمَائِكُمْ إِن يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ واللَّهُ واسِعٌ عَلِيمٌ"[2]

تكثير عدد المسلمين:

فقد ثبت عن رسولنا صلى الله عليه وسلم أنه يكاثر بأمته الأمم السابقة، ويحب أن يكون أكثرهم تابعا وقد حث المسلمين على التزوج وإنجاب الذرية الطيبة التي تستحق أن يفتخر بها يوم القيامة. فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم "تزوجوا الودود الولود فإني مكاثر بكم الأمم.[3]

خامسًا :حماية المجتمع من الآثار المدمرة لترك الزواج:

الانصراف عن الزواج يؤدي إلى شيوع الزنا والخنا، وله آثار مدمرة على الأفراد والمجتمع، فتعصف بهم أمراض الهمجية والإباحية كالزهري والسيلان والإيدز والهربس ومرض التهاب الكبد الفيروسي وسرطان الفم واللسان وغيرها من الأمراض التي تئن من وطأتها المجتمعات المنحلة، وتعاني من ويلاتها ما تعاني بسبب إعراض الناس عن رباط الزواج المقدس واتجاههم إلى كل لون من ألوان الاتصال المحرم والمشبوه.

الزواج نصف الدين:

الزواج يحصن الرجل والمرأة، فيوجهان طاقاتهما إلى الميدان الصحيح لخدمة الدين وتعمير الأرض، وعلى كل منهما أن يدرك دوره الكبير في إصلاح شريك حياته وتمسكه بدينه. فالزوجة الصالحة نصف دين زوجها.

وسيلة إلى الحب الصادق:

تنمو عاطفة الحب الحقيقي بين الزوجين حينما تحسن العشرة بينهما. وليس صحيحا قول من قال: إن الزواج يقتل الحب ويميت العواطف. بل إن الزواج الصحيح الذي بني على التفاهم والتعاون والمودة، هو الوسيلة الحيوية والطريق الطيب الطاهر للحفاظ على المشاعر النبيلة بين الرجل والمرأة.[4]

الخاتمة:

يتضح من خلال هذا البحث أن الزواج في الإسلام ليس مجرد علاقة اجتماعية أو وسيلة لإشباع الغريزة فحسب، بل هو مؤسسة ربانية تقوم على أسس راسخة من الرحمة والمودة والتكامل، تهدف إلى تحقيق مقاصد شرعية عليا تسهم في حفظ الدين، والنفس، والنسل، والعقل، والمال. وقد بيّن القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة أبعاد هذه المقاصد بكل وضوح، مؤكدَين على أهمية الزواج في بناء الأسرة، وتحقيق السكينة النفسية، وتحصين الأفراد والمجتمع من الفساد والانحراف، كما يظهر من خلال التحليل أن الشريعة الإسلامية

[1] المومني، ماجد أحمد (2000). التمسوا الرزق بالزواج، هدي الإسلام، مج53، ع8، ص 107.

[2] النور: 32.

[3] صحيح سنن أبي داود (2050).

[4] رضوان الحق (2012). الزواج في الإسلام، صوت الأمة، مج44، ع3، ص 42.

راعت في تشريعاتها المتعلقة بالزواج مصالح الإنسان في جميع مراحل الحياة الزوجية، بدءًا من الاختيار، مرورًا بحقوق الزوجين وواجباتهما، وانتهاءً بتنظيم الانفصال عند الضرورة، وهذا يعكس شمولية الإسلام وعدالته وإنسانيته في معالجة قضايا الزواج.

النتائج:

1. المقاصد الشرعية للزواج تهدف إلى حفظ الضرورات الخمس، وتُعد من أهم الوسائل لتحقيق الاستقرار الفردي والمجتمعي.
2. القرآن والسنة تضمّنا نصوصًا واضحة تُبيّن حكمة الزواج وأهميته في تحقيق المودة والرحمة بين الزوجين.
3. الشريعة الإسلامية قدّمت نموذجًا متكاملاً للأسرة المستقرة، يقوم على التكافل، والاحترام المتبادل، وتحقيق السكينة.
4. الانحراف عن المقاصد الشرعية للزواج يؤدي إلى ضعف الروابط الأسرية، وتفكك المجتمع، وانتشار المشكلات الاجتماعية.
5. هناك حاجة لتجديد الخطاب الديني والتوعوي حول الزواج بما يتلاءم مع التحديات المعاصرة مع الحفاظ على الأصول الشرعية.

التوصيات:

1. **التركيز في برامج التوعية الأسرية** على بيان المقاصد الشرعية للزواج وأثرها في بناء مجتمع سليم ومستقر.
2. **تضمين مناهج التعليم الشرعي والاجتماعي** مواد تربوية توضّح فلسفة الزواج في الإسلام ومقاصده العليا.
3. **تشجيع البحث العلمي** في مجال فقه الأسرة والمقاصد الشرعية لتقديم حلول عملية للمشكلات الزوجية المعاصرة.
4. **إعداد دورات للمقبلين على الزواج** تعزز الفهم الصحيح للعلاقة الزوجية وتُرسخ مبادئ التفاهم والتعاون.
5. **تفعيل دور المؤسسات الدينية والاجتماعية** في حماية الأسرة، والعمل على إصلاح العلاقات الزوجية بما يحقق المقاصد الشرعية.

المراجع:

1. إبراهيم، طه سبتي (2022). المقاصد القرآنية بين أصالة الماضي ومتطلبات الحاضر: آيات النكاح أنموذجا، مجلة التراث العلمي العربي، مج 19، ع2.
2. بن يمينة، خالديه (2018). المرأة بين الزواج والحجاب، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج2، ع1.
3. البنا، محمد عبد اللطيف محمود (2009). المقاصد الشرعية للأنكحة العصرية تطبيقات على الفتاوى المعاصرة، مؤتمر التفكير العلمي وقيم التقدم في الأسرة، جامعة عين شمس، كلية الآداب، ص 458.
4. تاغلابت، حورية (2021). المقاصد الشرعية الخاصة بالولاية في الزواج ودورها في التصدي لمحاولات تغريب المرأة والأسرة المسلمة، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، مج14، ع 1.
5. رضوان الحق (2012). الزواج في الإسلام، صوت الأمة، مج44، ع3.
6. صحيح سنن أبي داود (2050).
7. صحيح سنن الترمذي (1655).
8. عبد العزيز، محمد (2021). نظرات في زواج التحليل (1): المقصد من عقد الزواج، التوحيد، ع604.
9. عبد النبي، حجازي (2016). الزواج وروح الإسلام: القرآن والزواج، وزارة الشئون الإسلامية، ع 617.
10. عساف، محمد مطلق محمد سعيد (2022). المقاصد الحاجية في آثار عقد الزواج، مجلة جامعة الاستقلال للأبحاث، مج7، ع2.
11. القرآن الكريم.
12. قنن، خليل محمد (2014). آثار عقد الزواج الصحيح، فكر وإبداع.
13. المومني، ماجد أحمد (2000). التمسوا الرزق بالزواج، هدي الإسلام، مج53، ع8، ص 107.
14. يوسف، عبدالحي (2012). الزواج المستحدث في ضوء المقاصد الشرعية، مجلة مجمع الفقه الإسلامي، ع7، ص 146